Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد شكلت مجلة (النقاد) ظاهرة ثقافية اجتماعية فريدة في البلاد، خلقت حولها جوا من المنافسة الأدبية ولجأت بهدف الكتابة المسرحية الى استخدام اسلوب المسابقات، وتقديم الجوائز للفائزين ففي عام ١٩٥٠ اعلنت المجلة عن مسابقة للمسرحية الاجتماعية، اشترك فيها عشرون كاتباً، وقدموا عشرين نصاً مسرحياً، وعمدت المجلة الى نشر اهم النصوص التي وصلتها، وحاولت من خلال هذه السياسة ربط المسرح بالأدب وربط الأدب بالواقع «وشكلت بذلك المنطلق الأول لحركة التأليف المنظم للمسرح في سورية»[١] وكشفت مسابقات النقاد عن بعض المواهب الادبية التي أسهمت في التأليف المسرحي، فقد اشترك في المسابقة الاولى اثنان من الكتاب وهما حسيب كيالي ومراد السباعي اللذان كرسا جل جهودها لكتابة المسرحية الاجتماعية.

حسيب كيالي والمسرحية الاجتماعية

كتب حسيب كيالي المسرحية في وقت مبكر من حياته الأدبية، ونشر في فترة الخمسينيات عددا من المسرحيات القصيرة التي كشفت عن ارتباطه بالواقع الاجتماعي، وأبانت عن حرصه على ان يستمد موضوعاته من الحياة اليومية[٢]. يلتقط الكيالي بعين مصور بارع مفارقات الحياة ويقدمها في مواقف ساخرة ناقدة تعتمد العفوية والبساطة، ويصبح هذا النمط من الكتابة الساخرة متعمّدا، ويعبر عن اسلوب في الكتابة لم ينج من نقد زملائه الذين جنحوا الى الكتابة الجادة، كي تأتي منسجمة مع جدية الأفكار وثورية المفاهيم التي وسمت سنوات الخمسينات اللاهبة. غير ان كتابة حسيب كيالي فرضت نفسها وتغلغلت في نفوس القراء، وزرعت البسمة على شفاههم، وشجعه هذا على ان يمضي في طريقة فيكتب مسرحياته بلغة لاصقة بالحياة اليومية لاتعقيد فيها ولاتكلف، تجمع بين طواعية اللغة العامية، وايقاع اللغة الفصحى، ومن بين خمس مسرحيات قدمتها المرحلة استأثرت قضية المرأة

(١)- عادل ابو شنب -براكير التأليف المسرحي في سورية دمشق ١٩٧٨/ ص/ ٦١/

(٢)- لم يتح للبحث الوقوف على هذه المسرحيات فهي منشورة في صحف قديمة ضائعة وانما تم التعرف عليها من خلال ابحاث عن المسرح السوري لفرحان بليل وعلي عقله عرسان وغيرهما